مَيِّتٌ وإِنَّهمْ مَيِّتُونَ﴾[1] فشابَتْ عقولهم. وسُجِّيَ رسول الله ﷺ بِبُرْدِ حِبَرةٍ. وقيل: إنَّ الملائكة سَجَّته.

وجاءتا[2] التعزيَة، يَسمعون الصوتَ ولا يرونَ الشخْصَ السلامُ عليكم أَهلَ البيت ورحمةُ الله وبركاته، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وَإِنَّما تُوفَّونَ أُجوركم يومَ القِيامةِ﴾[3] إنَّ في اللهِ عَزَاءً عن كلِّ مُصيبةٍ، وخَلَفاً من كلِّ هالكٍ /٤٢ظ. ودَرَكاً مِن كلِّ ما فات، فبالله فَثِقُوا، وإيّاه فارْجُوا، فإنّا[4] المُصابَ مَنْ حُرِم الثوابَ. والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته. وكانوا يَرونَ أنَّ هذه التَعزية من الخَضِر عليه السلام[5].

ويروى أنه سمعَ الناسُ من باب الحُجرة حين ذكروا غُسلَه: لا تَغسلوه فإنه طاهرٌ مُطهَّرٌ. ثم سمعوا صوتاً بعده: اغسلوه فإنّ ذلك إبليس، وأنا الخَضِر. واختلفوا في غُسله. هل يكون وهو نائمٌ في ثيابه، أو مُجرَّدٌ عنها. فألقىٰ الله تعالى عليهم النومَ. فقال قائل لا يعرفون مَنْ هو: اغسلوه في ثيابه[6] ففعلوا

---

(١) سورة الزمر: آية رقم (٣٠).

(٢) نص التعزية في ابن سعد ٢/٢/٥٩ عن جعفر بن محمد عن أبيه. وهي في أنساب الأشراف ١/٥٦٤، وعيون الأثر ٢/٣٣٩.

(٣) سورة آل عمران: آية رقم (١٨٥).

(٤) في ابن سعد: إنما.

(٥) كذا في الإصابة ١/٤٣٩. وفي أنساب الأشراف: فقال عليه السلام: هذا الخضر يعزيكم عن نبيكم.

(٦) قال ابن سعد ٢/٢/٦٤: عن طريق السيدة عائشة: لما قبض ﷺ اختلف أصحابه في غسله. فقال بعضهم: اغسلوه وعليه ثيابه. فبينما هم كذلك أخذتهم نعسة. . فقال قائل لا يُدرى من هو: اغسلوه وعليه ثيابه. وفيه أحاديث أخرى في هذا المعنى. وانظر أنساب الأشراف ١/٥٦٩ ففيه تفصيل أكثر.